@ 251 @ (^ أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا (57) وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب) * * * وعنه أنه قال : كان قوم من المشركين يعبدون قوما من الجن ، فأسلم الجنيون الذين كانوا يعبدون ، وبقي هؤلاء على شركهم ؛ فأنزل ا تعالى هذه الآية . معناه : إن الذين كنتم تدعونهم وتعبدونهم (^ يبتغون) أي : يطلبون (^ إلى ربهم الوسيلة) والوسيلة هي الدرجة الرفيعة في الجنة ، وقيل : الوسيلة كل ما يتوسل به إلى ا تعالى أي : يتقرب . .

وقوله : (^ أيهم أقرب) معناه : ينظرون أيهم أدنى وسيلة ، وقيل : أيهم أقرب إلى ا فيتوسلون به ، وقيل : الآية في عزير والمسيح وغيرهما ، وقيل : الآية في الملائكة ؛ فإن المشركين كانوا يعبدون الملائكة ، والملائكة عبيد يطلبون إلى ا الوسيلة ، وهذا في نفر من المشركين دون جميعهم . .

وقوله : (^ ويرجون رحمته ويخافون عذابه) يعني : الجنيين الذين أسلموا والملائكة ، أو عزيرا والمسيح . .

وفي بعض الأخبار عن النبي : ' لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ' . .

وقوله : (^ إن عذاب ربك كان محذورا) أي : يطلب منه الحذر . قوله تعالى : (^ وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة) معناه : وما من قرية إلا نحن مهلكوها فإهلاك المؤمنين بالإماتة ، وإهلاك الكفار بالاستئصال والعذاب ، وقيل قوله : (^ مهلكوها) هذا في حق المؤمنين بالإماتة . .

قوله : (^ أو معذبوها عذابا شديدا) في حق الكفار .